المسراف ان

ثملة ذراعيا

تحت ابطك

تقیس به

-حوادث التاريخ

وقال عنك

الدكتور محمد

البصير .. ان

طفراتك من

حقول الاجتماع

الى رياض الادب

ليست موفقة ..

قلنا له كل هـدا

وقد سمعه الوردي

من قبل .. فابتسم

انًا لااقول فيهم

شيئا ولكل واحد

وجهة نظره في..

(خلهم يكولون

خلهم) أنها وجهات

نظر وُللكل الْحق في

وقال ..

رأيه بالسنيس نعتسوه بالقسرقسوش) وجسدال والسذي يقترهه على السوردي لمشكلسة البغساء تعليل جسديسد لكسرم العسرب المساتمي هل صحيح انه من هسواة ركسوب السدراجسات



تعتبر مقياسا لنجاح الأفراد .. والامتحانات الأكاديمية ستنتهي هنذا الشهر .. اما امتحانات قرندل لرجال الفكر والادب فلن تنتهي .. ان قــرنــدل قــررت ان تمتحـن اساتــنتّكم الــني يمتحنــونكم .. وممتحن قرندل لهذا الاسبوع هو الدكتور على الوردى .. الاستاذ الجامعي الصريح .. اننا نمتُحنّه من اجل الفائدة .. لامن اجل الامتحان ..

لقد اتصلنا به هاتفيا وطلبنا منه تحديد الزمان والمكان لنوجه اليه بعض الاسئلة فضضل ان ياتي هو بنفسه في الساعة السادسة عصراً الى قاعة امتحان مجلة

والوردي هو الدكتور الثاني الذي تنزله قرندل عن برجه العاجي باختياره .. أن الوردي انسان مثقف اختلفت فيه الاراء عندُماً نزل الى ميدان الاجتماع والادب ً.. لقد صال وجال دون ان يلقي سلاّحه جانبا ودون ان يستسلم ومن هنا نشاء تقدير جمهور المُثقفين له .. ولكل انسان لايستسلم ولايسكت عن قـول الحق .. او ابـداء الـراي الخالص في الناس والحياة والكون .. لقد ثارت عليه ومازالت ثائرة الادباء والشعراء وقادة الفكر في البلد ولقد رجمه من رجمه وصفق له من صفق ولكنه مازال يصول ويجول بادب ومقدرة ..

قلنا له -وقولنا نضاق ادبي من اجل قال عنك الدكتور علي الزبيدي انك قرقوش

ولقد سبق ان قلت في الادب ناحية اجتماعية . وهذه الناحية هي التي اعنى بها وبدراستها اما الأدب المحض فاني اعترف بالعجز فية وللادساء الحق في ان

ابداء رايه .

يلوموني كل اللوم على حالة اصراري التدخل ہے الادبّ من حیث ہو ادب لامن حیث ہو صورة من صور المجتمع البشري .. وهناك ملاحظة اود أن الفت أنظار القارىء اليها .. هي ان خروج اولي الاختصاص عن موضوع اخْتصاصهم الى موضوع اخر قد يفيد احيانا وقد حدث مثل هذا كثيرا في تاريخ العلوم المختلفة ، حيث ان المختصين في موضّوع معين قد ينهمكون في الموضوع ضمن

اطــار تَـقلـيــدي ولهــذا يـصعـب علـيَهـم ان

يكتشفوا بعض نواح جديدة فيه .. ومن هنا تاتى فكرة غير الاختصاصيين حيث يستطيع هؤلاء أن يلفتوا انظار المختصين الى بعض النقاط التي كانوا غافلين عنها .. واقول ان كل ما قالوه وفي كل ما نعتوني به هو ليس الا وجهات نظر .. وللكل الحق فيَّ ابداء رايه .. لقد اشغلوني .. وإن انشغالي هِ المجادلات مع اخوتي الأدباء -سامحهم الله -اشغلني عن انجَّاز أخر كتبي المعنون (لُغز الاحلام) وأرجو من الأخوان ان يمهلوني بضعة اسابيع حتى

انتهي من اخراج هـذا الكتـاب ولهم مني الشكر الجزيل.. •وبعد قلنا للدكتور الوردي .. ان هافلوك ارسن الفيلسوف الاجتماعي الكبير والشهير بـأبحـاَّثه الجنسية دعا الى الَّزواج الْأنفصاليّ منفردا فلا اجتماع لهما بعد الا ان يحددهما

موعد كالعشاق .. ولكل واحد شخصيته

المستقلة وتصرفاته الخاصة وعلاقاته

بالأفراد فما رايك بهذه الدعوة ؟. وبعد تردد طویل .. قال .. لااستطيع ان ابدي رايا في موضوع الزواج

الانفصالي لقلة علمي به ولكني مع ذلك استطيع التَّقول ان النظَّام النَّقديم صارية الاونة الاخيرة موضوع نقدات وهجمات متنوعة من قبل الكثير من الباحثين واقترح بعضهم علاج شتى لما اسموه بماساة الزواج القديم ومن المكن اعتبار راي هافلوك ارسن نوعاً من هذه الاقتراحات .. ولي أن اقول الزواج القديم اعتاد عليه المجتمع البشري وهو يلائم الظروف التي كان البشر يعيشون فيها في الازمنة القديمة حيث كان الرجل شؤون البيت والاطفال .

واليوم فقد بدات المراة تسعى وراء الرزق كالرجل واصبح الغسيل والطبيخ فيكثير من الاحيان تقوم به مؤسسات مشركات تكون من خارج البيت . وبهذا تمكنت المراة من ان تترك بيتها في سبيل العون دون ان تجـد في ذلك مشقة أو ضير .. وأن الحضارة الجديدة بعبارة اخرى تكاد تدهب .. بوظيفة المراة في البيت وقد تشكى بعض الباحثين الاجتماعيين من هذه الظاهرة وعدوها إيذانا بتفسخ الحضارة ومهما بكن الحال فأنها . ظاهرة قوية المأمول فيها ان تسود العالم عاجلا ام اجلا .. ومن هنا جاز لنا القول ان الزواج الانفصالي الذي دعا اليه هافلوك ارسين قد يجد له مجالاً للانتشار بين فئات كثيرة في الناس في المستقبل اذا يتفق الرجل العامل والمراة العاملة ان يعيش كل منهما على حدة ثم يلتقيان في موعد بينهما كما ر يلتقى العشاق..

ثم سالناه عما اذا كان ومازال كاحد افراد الزيدية فاجاب بعد ضحكة عريضة ..

•الحقيقة التي لااتردد في اعلاني لها هي انني مازلت اعتبر عقيدة زيد بن علي هي العقيدة الوسطى في الاسلام واذا صحّ منّ قال أن خير الأمور أوسطها فأن مذهب زيد بن علي هو خير المذاهب .. ولايعني هذا انني وافقت على ما عليه الفرقة الزيدية في الوقت الحاضر .. فلقد حادث هذه الفرقة عن مذهب امامها بمرور الزمن كما حادت جميع الملل والنحل عن مبادىء مؤسسيها الاولين .

الا ترى انك بدات تقيس الامور على طريقة المنطق القديم التي ناهضتها في كتبك السابقة .. يعني لانه قلت ان خير الامور اوسطها ؟.

•نعم هذه دقيقة وبعد ان يضع السيكارة السادسة وياتي عليها يقول اود أن اقول بان مبدا خير الامور اوسطها ليس من المبادى التي احتكرها المنطق القديم فهو لايزال صحيحا حتى يومنا هذا وهو ما يعرف اليوم بالاعتدال وقد ثبت علميا بان الزائد في الامور كالناقص .. اذ لكل شيء حده الملائم له فازداد عن حده واذا نقص عنه أضر كذلك .. وبعد ان اولعنا له السيكارة السابعة قلنا له مصطفى جواد من رواد السينما المزمنين ومن المولعين بالافلام الاستعراضية والصراف من المولعين بالدروشة والغناء والمسموع انكم مولعون بالغناء وركوب الدراجات الهوائية فهل هـــذا الـكلام صحـيح ..؟ ومـــا هـي

•وهنا يقول الدكتور مع الابتسامة .. والله يابه ناسي ما ولعي وما هي هواياتي .. لكن الحقيقة انما قيل عن تولعي بركوب الدراجات لااساس له من الصحة اما هواياتي اذا اردت فهي الذهاب الى السينما مع اولادي لمشاهدة الافلام التي استطيع ان اشت بالتمتع فيها مع الاولاد فقد اجد صعوبة في اختيار الفيلم الذي نستطيع التمتع به

كافلام لوريل وهاردلي المعروفة بالاوساط العراقية ب(السمين والضّعيف)..

وبنتيجة التفاعل بين الضوابط وبين نزعته الطبيعية تنمو شخصيته وينضج عقله اما

عن سارتر والفرق بينه وغيره من الوجوديين

فلا اعتقد اني قادر على الحكم في مثل هذا الموضوع لانني قليل الأطلاع في أمر الفرق

بين زعماء الوجودية. وتنتهي مع انتهاء

جوابه عن الوجودية في سيكارته العاشرة

- لم يبق عندي غير سؤالين واخشى ان تكون قد تعبت فقال لا ..لا .. اسأل والله

شيء ممتع .. قلت له بماذا تعلل الكرم وكرم

فالبدوي يعد الكرم من لوازم الشجاعة ذالك

لان البدوي قد اعتاد ان يحصل على رزقه

بحد سيفه وقوة ذراعه فلا مجال في البداوة

للبراعة المهنية في سبيل الحصول على الرزق

.. والبدوي بصورة عامة يحتقر كل ذى مهنة

.. ولايخفَّى ان صاحب المهنة بوجه عام يميل

ً اما اخر ماطلبناه من الدكتور فهو

مقترحاته لحل مشكلة البغاء وسالناه عما

اذا كان فتح مصرف يعين القادمين على

• في رايي الحكومة قد اخطات خطأ

فظيعا في سياساتها اتجاه البغاء فالبغاء

لايمكن ان يقضى عليه ولاتخلو امة من

الامم من البغاء ويجب على الحكومة ان

تعترف بخطئها وان تكيف سياساتها

والظاهر أن الحكومة ستحاول أن تقضى على

البغاء قضاء نهائيا هذه الايام وهذا الامر

لاينتهى عند حد لان البغاء لايمكن القضاء

عليه .. لقد كان من اللازم أول الامران

لاتسد الحكومة المبغى العام .. انما تحوله

الى مكان بعيد منعزل ثم تبدا النظر في

لمشاكل التي تنتج عن البغاء كقضية

استغلال الساذجات من الفتيات ويربطهن

بسندات والنظر الى قتل المراة وما شابه ..

ولو فعلت الحكومة ذلك لتخلصنا من كثير

•والى هنا ودعنا الدكتور شاكرين فضله

خُلِيكُ الشيخ علي ..مجلة قرندك

بعد ان امضى معنا ساعتين ونصف اتى فيها

من الشرور التي نعانيها اليوم.

على علبة سجائر كاملة ..

الى الاقتصاد لاحتياط الغد ..

الزواج مجد ام لا فقّال .؟

•الكرم او الكرم العربي منشؤه البداوة

التي يعقبها بأخرى .. قلت له :

العرب بالذّات فاجاب ..؟

وثمة هواية اخرى هي مطالعتي لكتب الملالي التي تستوعب جدلهم الفارغ حول العقائد. وهنا يكاد الدكتور يمثل هذه الملالي بيده ولسانه فيؤشر قائلا .. تصور سخيف يرد على سخيف ويتعصب الى رايه تصور اثنين فارغين اننى اتلذذ بهذه الكتب وقد يتخيل لي اني اشــاهــد احــد افلام لــوريل وهــاردلي الهَّـزليَّـة .. وعند انتهاء الدكتور من اشعـالَّ سيكارته الثامنة سالت عن قيمة شخصية الضرد العراقي اذا ما قورنت بقيم الافراد في البلدان العربيَّة والاسلامية المجاورة فاجاب .. •الدي اميل اليه ان المجتمع العراقي

يختلف كثيرا عن المجتمعات الاخرى بصفة خاصة به وهذه الصفة اتت من كون العراق قد وقع من قديم الزمان تحت وطاة البداوة والحضارة بدرجة متوسطة فهو واقع على حدود الصحراء من ناحية ومن الناحية الثانية ان العراق ذو حضارة عريقة فمثلا نرى ان البداوة غالبة على المجتمع الايراني ولكن العراق واقع في الوسط فهو يستمد من حضارته القديمة وثرواته البداوية الكثير من قيمها واخلاقها وفي نظري ان هذه من المشاكل الزراعية للعراق الكبري .. حيث اصبح الفرد العراقي كما قلت في مناسبة سابقة مزدوج الشخصية تارة حضاريا وتارة

. ثم طلبنا منه رؤية في وجودية جون بول سأرتر فقال بعد تفكير ليس بالقصير

•والله فكرتي عن الوجودية غامضة اذ لم اتعمق في بحثيّ عن الوجودية ولا استطيع ان افرق بين وجودية سارتر او غيره انما الوجودية ليست علمية ولا تتلاءم مع النظريات الحديثة التي جاء بها علم النفس والاجتماع والانشرو بايلوجي فالوجودية تقول بان الطبيعة البشرية تقوم على اساس الحرية المطلقة ولكن علم النفس الاجتماعي اثبت ان الشخصية البشرية قائمة على اساس التضاعل بين الطبيعة الموروشة في الانسان والقواعد الموجودة في محيطها وهذه

القواعد كما لايخفى ليست سوى قيود على الحريات كما يفهمها الوجوديون فالطفل الذي ينشا على الحرية حيث يتركه ابواه يعمل ما يشاء فانه ينمو بلا شخصية ولا

ومعنى هذا الانــسـان لاتنمو الا اذا

موانع اجتماعية وقواعد تضبط سلوكه

كالحيوان

. ومسؤولية (معسكر الرشيد) الى امانة بغداد ، وهو قرار جريء ، ومــــوقع ، بهـــدف الأفادة القصوى من مساحة ارض هدا المعسسكسر، السذي بالامكان ان يكون مدينة عصرية متكاملة يشار اليها بالبنان، وهي ستكون كـذلك ان ئياءَ الله.. فحسب المعلومات

وفحاة .. جاء قرار

مجلس الوزراء الاخير،

بتحسويل ملكيسة

(معسكر الرشيد)

لبغداد ولاهلها

الندي لا يعرف تاريخ الارض ، التي تقع عليها

بقاياً ومخلفات (معسكر الرشيد) اقول : ان هذا

الموقع ، كان في بداية القرن العشرين المنصرم ،

عبارة عن معسكر كبير للقوات البريطانية التي

دخلت بغداد في الحادي عشر من شهر آذار ١٩١٧،

بقيادة الجنرال (مود) ..حيث قامت السلطة

المحتلة آنذاك باختيار مساحة الارض الحالية

لتكون معسكراً كبيراً لقواتها واطلق عليها تسمية

(معسكر الهنيدي) والذي تغير بعد تأسيس الحكم

الوطنى في بدايات عشرينيات القرن المنصرم الى

تسمية (معسكر الرشيد) وظلت حتى يومنا

الحاضرُ ، على الرغم من الدمار والتخريب

وعمليات السلب والنهب التى طالت ذلك المعسكر

وهكذا اشتدت المناوشات ، والنقاشات ، والتجاذبات

، بين هــذه الجهــة او تلك ، وطــرحـت افكـــار

ومقترحات ودراسات عدة من قبل اكثر من جهة ،

للافادة من مساحة هذا المعسكر واسع الارجاء

كونه يحتل موقعاً متميزاً وممتازاً وسط العاصمة

(بغداد) وهكذا ظلت الاحلام والطموحات والافكار

(تسخن) في حين و(تبرد) في حين آخـر ، كلهـا

حاء قواو محلس

الوزراء الأخير ،

بتحويك ملكية

(معسكر الرشيد)

الحالمانة بغداد،

وهو قرار جريء ،

ومتوقع ، بهدف

الافادة القصوك

من مساحة أرض

هذا المعسكر ،

يكون مدينة

ات شاء اللَّم

الذي بالامكات ات

عصرية متكاملة

يشار اليها بالبناث ،

وهي ستكون كذلك

ومسؤولية

تتعلق بمستقبل هذا المعسكر الكبير ..!!

الرهيب بعد احداث التأسع منَّ نيسان ٢٠٠٣ ..

المتوافرة لدي ، فأن الامانة اعدت منذ فترة تصاميم وخبرائط حددثة لاستغلال مساحة معسكر الرشيد ، حبث يتضمن المشروع اقامة مدينة سكنية ذات

طراز حديث ، ومدينة طبية متطورة في مكان ابنية (مستشفى الرشيد العسكري) وايضاً يتضمن المشروع اقامة مدينة العاب ، وحدائق ومتنزهات واسعة ً، ومجمعات تسويقية ومرافق خدمية لا تعد ولا تحصى .. لااستطيع عبر هذه السطور ان اسلطُ الضوء عليها الآن .. ولكنى أعد تنفيذ هذا المشروع الحيوي ونقدمه لقرائنا عبر اعدادنا المقبلة ..ان قرار تحويل ملكيـة ارض (معسكـر الرشيد الملغى) الى الامانة ، قد انهى (الجدل) الدائر بين هذه الجهة او تلك ، والنقاش الساخن بين بعض المواطنين ، على اساس ان المشروع الذي سيولد على ارض المعسكر السابق ، انما هو يعد (هدية) ثمينة تقدم لمدينة بغداد واهاليها الكرام ، التي هي وهم بحاجة ماسة جداً الى مثل هكذا مشاريع عملاقة ، نراها في البلدان المحاورة ولا نراها في بغداد ، ولعل في ذلك البدء في الطّريّق

## أوليات ىغدادية



. أولُ وزير صحة، حنا خياط ١٩٥٩ . . ١٩٥٩ . أول مدير عام للشرطة نوري السعيد. . أول عدد صدر من مجلة (المعهد الطبي العراقي) . أول عدد صدر من مجلة (الأم والطفل) في ١٥

تشرین ۱۹٤٦٫ . أول طالبة في الكلية الطبية عام ١٩٣٠ هي ملك رزوق غنام ابنة صاحب جريدة (العراق). . جمعية حماية الأطفال تأسست لأول مرة عام

. مديرية صحة الطلاب تأسست لأول مرة عام

. جمعية بيوت الأمة تأسست لأول مرة عام , ١٩٣٥ . أول جريدة صدرت لأول مرة في بغداد عام ١٨٦٩ (الزوراء). أصدرها مدحت باشا. مستشفى الرمد تأسست عام , ١٩٥١ . أول عدد من مجلة الكلية الطبية صدر عام , ١٩٤١

. أول مستشفى أهلي تأسس في الصالحية عام . بث تلفزيون بغداد، ارساله لأول مرة في الثاني من

ابار عام ,۱۹۵٦ . جمعية الهلال الأحمر تأسست لأول مرة عام

- أول جريدة صدرت عام ١٩٤٨ باللونين هي (لسان الأُحرار) لصاحبها هادي الأنصاري. \* اول وزارة عراقية مؤقتة تشكلت برئاسة عبدالرحمن النقيب، ومن اعضائها، جعضر

العسكري، وعبداللطيف المنديل، ومحمد علي فاضل، ومحمد بحر العلوم. ♦أسس اول الاتحاد للادباء العراقيين عام ١٩٣٤ ياسم "نادى القلم العراقي".

والمتحفّ يعود لامانة بغداد. انشئت المكتبة الوطنية لاول مرة عام ١٩١٧ وبمسعى من الأب انستاس الكرملي، صاحب مجلة ر. "لغة العرب".

افتتح المتحف البغدادي ولاول مرة في ١/١/١٩٧٠

 من اوائل اعمال الشاعـر محمـد مهـدي الجواهري صاحب جريدة "الرأي العام" "حلبة

 الطلق على رائد المقام العراقي محمد القبانجي، مطرب العراق الاول". \* اول اصدارات الـروائي، غائب طعمـة فـرمـان، مجموعته القصصية "حصد الرحى". \* من اوائل رجال صحافة النقد والهزل خالد العمارة، حمادي الناهي، عبدالحسين نجاتي، عبود الكرخي، رشيد الصوقي، فاضل قاسم راجي، نوري

ثابتٌ ميخاً ثيل تيسي. \* بداية العمل الصحفي للكاتب فيصل حسون، محررا في جريدة "العراق" لصاحبها رزوق غنام. \* في عام ١٩٣٢ زارت ام كلثوم بغداد والأول مرة وقضت ٣٣ يوما وقد وصلت العاصمة في ١٦ تشرين الثاني، وغادرتها يوم ١٩ كانون الأول.. ويذكر ان اول حفلة قدمتها ام كلثوم كانت في ١٩/١١/١٩٣٢ بـ

## الاباعر، وكان رجِلاً عجوزاً رقيق الحال لم يضرب احداً من التلاميذ وكانت المحلة تسمى (العنازية) نسبة الى عشيرة عنزة اصل العكيل حيث تسمى المحلات باسم العشائر مثل محلة البوشبل ومحلة العزة والفلاحات

والمشاهدة والكريعات والفناهرة والخشالات او تسمى باسماء اناس سكنوها وتركوا بصماتهم فيها مثل محلة عيضان وقهوة شكر وابو دودو وقنبر علي، او باسماء الصوفيين او الائمة الموجودة قبورهم فيها مثل محلة سراج الدين والشيح الخلاني والفضل والشيخ عمر والشيخ معروف والشيخ بينيد وغيرهم. وبعد أشهر انتقلت الى ملا (مهناية) وهي اشهر امرأة (ملا) في جانب الكرخ ويندر ان يسلم احد من الكرخ من بين يديها ولا يختتم القرآن الكريم الا عندها. وكان بيتها في محل مستشفى الكرخ للولادة، تعاونها بنت اختها المرحومة (ملكة) التي تزوجها المحامى يوسف المولى ثم توفيت على اثر عسر في الولادة لان زوجها واهلها رفضوا ادخالها المستشفى لان الاطلاع على عورات النساء ولو من طبيب حرام وهكذا

وكانت تقدم الهدايا للملا في المناسبات مثل انهاء (جزء عم) او الوصول الي سورة (لم يكن) او (تبارك) عدا ايام الأعباد.

راحت ضحية الجهل والخرافات.

ومن اشهر الملالي في جانب الكرخ الملا داود العِاني في متحلة الفحامة وكان صعباً وشديداً. الملالي لا يختلفون بشيء وكلهم سواء في اصوّل التدريس او نوعية المحلات وما فيها يتساوى في ذلك الملا داود في الكرخ والملا الافغاني والملا خليل والملا عبدالوهاب، لكن السيد شاكر البدري يختلف عنهم فمحله يشبه المدرسة وهو واقع في محلة جديد حسن بــاشــا وعنــوانّه مكتــوب (المــدرســة الاحمدية) ولم يكن يستعمل الفلقة ولا التنكات للكتابة. وهناك ملالي اخرون يطلق عليهم لقب (لالة) مثل لالة هراتي ولالة عليوي ولالة جليل ولالة خديجة وغيرهم.

ويظهر أن كلمة (لالة) تستعمل فقط

كانَ هناك ملا يسمي رجب عكيل وخانات

جانب الرصافة بالمحلات التي يكثر فيها الاتراك و(لالة) يطلق على من يحتوي محله اطفالا صغارا، وهو يقوم احياناً بجمعهم من البيوت واعادتهم ولا تطلق (لالة)على الملا الذي يدرس الصبيان او البنات الكبار فلا يقال لاله مهناية ولا لاله داود، إذ يعتبر حطا من قدرهم. وتعتبـر لألـة هي الـروضـة والملا هـو التمهيدي والابتدائية. كان للملا عارف

مجموعة من الحصى توفر لها الثقل اللازم بمنعها من الارتجاج ويكلف الملا من يسحبها من الذين قد رضي عنهم في الكتابة والقراءة لان سحب المروحة يعتبر نوعا من الامتياز والترفيه واللعب كذلك هو استراحة. اما اشارة شرب الماء فهي رفّع الخنّصر الايمن مع التلُّوي واظهارً التبرم والضيق كي يسمح بالذهاب الى

مروحة سقفية من القماش وفي اسفلها

جامع الخفافين لقضاء الحاجة اما الولد المختص بالتفليق فكان عباس عبدالحسين الذي صار مختارا لمحلة الشيخ بشارك الكرخ. وكان الملا عارف يستوفي اجورا شهرية

ودوامه الصيفي الى ما بعد الظهر بقليل اما الشتوي فالى صلاة العصر حيث ينعقد مجلس الادب والفقه الى صلاة المغرب ثم الى البيت.